Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد استعرض المجتمعون الموقف من جميع نواحيه وناقشوه مناقشة طويلة واستمعوا الى مختلف الحلول والاقتراحات التي تقدم بها بعض الرؤساء والقادة .

وكان اول الخطباء في (برلمان مكة) الوليد بن المغيرة المخزومي الذي تحدث الى المجتمعين قائلا :

يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم (يعني الحج) وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه ، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا (يعني النبي ـ ص ـ) ، فأجمعوا فيه رايا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ، ويرد قولكم بعضه بعضا ، قالوا : فأنت يا ابا عبد شمس ، فقل واقم لنا رايا نقول به، قال .. بل انتم فقولوا اسمع، وهنا تعاقب الخطباء للادلاء بآرائهم ، فقال احدهم .. نقول كاهن .. فقال الوليد .. لا والله ما هو بكاهن ، لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكهان (٨) ولا سجعه ، فقالوا .. نقول مجنون .. قال : ما هو بمجنون ، لقد راينا الجنون وعرفناه ، فما هو بخنقه ، ولا تخالجه ، ولا وسوسته ، قالوا .. فنقول شاعر ، قال ما هو بشاعر ، لقد عرفنا الشعر كله ، رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه ، فما هو بالشعر ، قالوا .. فنقول ساحر ، قال .. ما هو بساحر ، لقد راينا السحار وسحرهم ، فما هو بنفثهم ولا عقدهم ، قالوا ، فما نقول يا ابا عبد شمس ؟؟ فقال لهم (في صراحة) : والله ان لقوله لحلاوة ، وان اصله لعذق (٩) ، وان فرعه لجناة ، وما

---

(٨) الزمزمة ، الكلام الخفي الذي لا يسمع .

(٩) العذق (بفتح اوله) النخلة .. يشبهه بالنخلة التي ثبت اصلها وتوي وطاب فرعها اذا جنى .